تعبيرا عن انفسهم في تلك الدولة الاردنية الفلسطينية المشتركة . وهذه على حد علمنا — اول مرة ترد فيها كلمة « الفلسطينيين » (بدلا من « عرب ارض — اسرائيل ») في وثيقة رسمية تصدر عن حزب العمل او اجداده ، منذ وطأت اقدامهم ارض فلسطين في مطلع القرن الحالي .

جاء تشكيل القوائم الانتخابية ، الذي تم قبل نشوب الحرب ولم يتأثر بنتائجها كما اشرنا ، انعكاسا للوضع الداخلي في اسرائيل ومشاكلها الاجتماعية ، التي اثرت بشكل ملحوظ على تشكيل القوائم ونوعيتها وعددها ، في ضوء الركود الذي ساد الحياة السياسية هناك والذي ظهر ، قبل الحرب ، وكأنه سيستمر لفترة طويلة . فقد اتجه التجمع العمالي الحاكم لخوض الانتخابات بالتركيب نفسه الذي اشترك به في الانتخابات السابقة ، اي تحالف بين حزب العمل الاسرائيلي (بأجنحته الثلاثة : مباي ، وهو اكبرها ، واحدوت هعفوداه ورافي) وبين حزب العمال الموحد ، مبام . ولكن قبل الانتهاء من عملية تشكيل قائمة التجمع الانتخابية ، انفصل عنه بعض اعضائه بقيادة عضو الكنيست (السادس) السابقة شولاميت الوني ، وشكلوا قائمة منفصلة خاصة بهم (« قائمة الحقوق المدنية » التي حصلت بعد الانتخابات على ٣ مقاعد في الكنيست) وذلك اساسا لاسباب داخلية : معارضة تسلط الجهاز الحزبي ، الحد من تعاظم النفوذ الديني(٢)، الدعوة الى تغيير طريقة الانتخابات ، الخ . اما التكتل اليميني على عكس التجمع ، فقد استطاع الاحتفاظ بكل قواه وابتلاع قوى جديدة ، اذ ان غاحال (كتلة حركة حيروت — حزب الاحرار) حافظت على تماسكها ، ونجحت ايضا في ضم نائبي الكنيست السابقين من كتلة المركز الحر اليها ، اللذين كانا قد انشقا عن الكتلة سنة ١٩٦٧ ، اثر خلاف بين شموئيل تامير ، زعيم المركز الحر وبين قيادة حيروت . كذلك انضم الى قائمة اليمين ٤ نواب من القائمة الرسمية ، التي تزعمها في السابق بن — غوريون (وقد عاش بن غوريون ليرى ، في نهاية ايامه ، بقايا انصاره ينضمون الى تكتل يرأسه عدوه اللدود ، مناحم بيغن) . وكانت القائمة الرسمية قد انفصلت عن رافي سنة ١٩٦٨ ، عندما اتحدت الاخيرة مع مباي واحدوت هعفوداه ضمن اطار حزب العمل ، بعد ان كانت قد انشقت عن مباي سنة ١٩٦٥ عندما اقام مع احدوت هعفوداه تجمعا اشترك بقائمة موحدة في الانتخابات التي جرت يومها . ولعل حادثة انضمام انصار بن غوريون هذه ، كبير مؤسسي الجناح العمالي الصهيوني وزعيمه خلال نصف قرن من الزمن ، الى تكتل اليمين الصهيوني ، وبن غوريون لا يزال على قيد الحياة ، كافية لتعطينا فكرة عن مدى تعاظم الاتجاه اليميني ، عامة ، بين صفوف كافة احزاب اسرائيل وفئاتها السياسية ، وهي الاتجاهات التي قويت بشكل خاص بعد حرب ١٩٦٧ . وبالاضافة الى تلك القوى فقد انضم الى معسكر اليمين ايضا ممثل عن حركة العمل من أجل ارض — اسرائيل الكاملة ، وكانت جماعة ارض — اسرائيل الكاملة قد اشتركت في الانتخابات للكنيست السابق ، ولكنها لم تفز بأي مقعد (بعد ان حصلت على ٧٥٩١ صوتا) . وفي مقابل تجميع قوى اليمين هذه انفصل عن التكتل عضو الكنيست العميد عيزر وايزمان ، القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي ، لخلافات بينه وبين ادارة حيروت ، ولكنه لم يقم بأي نشاط انتخابي مضاد بحيث لم يؤثر انسحابه على كمية الاصوات التي حصل عليها التكتل . وينبغي ان نشير هنا الى ان العميد اريئيل شارون، أحد «فلاسفة» سياسة القوة الاسرائيلية والمنفذ الرئيسي للعمليات الانتقامية الاسرائيلية ضد الدول العربية خلال ١٩٥٣ — ١٩٥٦ وقائد عملية العبور الاسرائيلية الى غرب قناة السويس خلال حرب تشرين ، كان صاحب المبادرة التي دفعت نحو تكتيل قوى اليمين بالشكل الذي اشرنا له ، بعد أن احتل مرتبة المرشح السادس في القائمة الموحدة، وذلك في محاولة لخلق بديل للتجمع العمالي في الحكم . اما بالنسبة للمتدينين فقد